

والقد شجعني سماع نبا ان ثمة وقف لاطلاق النار في مصر وأمل مخلصا في ان تبدأ قوة الامم المتحدة عملها بسرعة وان يتم سحب القوات الانجلو- فرنسية من مصر من دون تأخير . وبمجرد ان يتم عمل هذه الاشياء ، فان الارضية ستكون مواتية لاجتماعنا . وأمل ان يسمح لنا هذا بالاجتماع هنا بحلول نهاية الاسبوع القادم . وكما اقترحت هاتفيا ، فانني أمل في امكانية ان يجتمع آل جرتنبرك أو بمساعدتك عما قريب ليسمع تقييمك للمسألة التي ذكرتها لي صباح اليوم . مع احر التحيات . المخلص ابيدا . أبك .

هكذا جعل الرئيس ايزنهاور موافقته على الاجتماع بايدن رهنا بتحقق شروط عديدة: بدء قوة الامم المتحدة في ممارسة عملها ، وانسحاب القوات البريطانية والفرنسية من مصر من دون تأخير .

رد انطوني ايدن مساء اليوم ذاته (٧ نوفمبر) على رسالة الرئيس الامريكى معربا عن تفهمه لاسباب تأجيل الرئيس فكرة الاجتماع به وبرئيس الوزراء الفرنسي ثم اعرب عن امله في امكانية عمل بريطاني - امريكى مشترك لحل مشكلات الشرق الاوسط وقال:-

« انني اشعر منذ مدة طويلة بأن بعض متاعبنا على الاقل هناك (الشرق الاوسط) تنبع من عدم وجود تفاهم واضح بين بلدينا ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بشأن السياسة في الشرق الاوسط . وأشك في ما اذا كنا سنستطيع ابدا تأمين الاستقرار هناك ما لم نعمل في اتجاه اهداف مشتركة .

« ... اذا كان السوفييات ينوون انتهاز فرصة التدخل هذه باعطاء دعم كبير لعبد الناصر، فان من الممكن ان يوجدوا وضعا يمكن ان يؤدي الى حرب كبرى .. ان الرجال الجدد في الكرملين قد يكونون اقل برودا في مكرهم وحسبانهم للامور، واذا كان الامر كذلك فقد يقادون الى اتخاذ خطوة يمكن ان تثير وضعا خطيرا حقا ..

« ... انني مازلت أمل في ان يمكن لنا ان نجتمع في غضون الايام القليلة القادمة ، بمجرد ان تنتهي مشاغلك الفورية . المخلص ابيدا: انطوني .

مذكرة رؤساء الأركان

يوم ٨ نوفمبر رفع رؤساء اركان القوات البريطانية المسلحة تقريرا الى لجنة السويس المنبثقة عن مجلس الوزراء البريطاني مذكرة سرية جدا عنوانها «استعراض للوضع الناجم في الشرق الاوسط عن الاحتلال الانجلو- فرنسي لبور سعيد» وهذه المذكرة محفوظة في ملف مجلس الوزراء رقم «كاب ١٢٤/١٢١٧» وتشغل الصفحات ٢٩٨-٣٠١:-

الوضع

١- تحتل قواتنا بور سعيد والطريق الردمي جنوبا حتى القنطرة ، وقد عانت القوات المصرية ، خصوصا قوتها الجوية ، هزيمة قاسية ، ولكن عبد الناصر مازال في السلطة يدعمه ذلك الجزء الكبير من الجيش المصري الذي مازال سليما : ان الحرب لم تؤثر على المصري العادي وبناء على ذلك لم يكن لديه سبب لتقليل ولائه لعبد الناصر .

٢- لا توجد عوامل عسكرية فورية تمنعنا من استغلال نجاحنا، ولكننا لاسباب سياسية قبلنا وقفنا لاطلاق النار. وقد فرض هذا علينا ب :-

(أ) ضغط منظمة الامم المتحدة .

(ب) امكانية التدخل الروسي والضرورة الناجمة عن ذلك لوقوفنا من جديد الى

٣- قال المستر اولدريتش انه يعتقد بأن النقطة التي يجب ان اركز عليها هي سرعة تشكيل قوة الامم المتحدة ووصولها الى مصر وانسحاب القوات البريطانية والفرنسية .. وبمجرد ان يتم ذلك ، فان الرئيس .. سيسعد ان يجتمع برئيس الوزراء ..

٤- قلت انني أمل في ان يكون التركيز على لاعلية قوة الامم المتحدة وسرعة إرسالها ، وليس على سرعة الانسحاب . وقلت ان وجودنا على القناة هو نقطة مساومة في المفاوضات على تسوية كاملة ، وهو ما لا ينبغي ان نتخل عنه قبل الاوان اربسولة ..